مقدمة

إن المتأمل لخلق الإنسان ذلك الكائن الفريد ليجد نفسه أمام صورة فريدة من الخلق، فقد خلق الله ذلك الكائن من متناقضين، الأول أرادا ما يمكن أن يوجد على البسيطة وهو الطين المتعفن والماء الآسن والذي يعاف الإنسان أن يطأه بحذائه وليس بقدمه.. وأما الثاني فهو أقدس ما في الوجود وهو روح الله أقدس مافى الارض والسماء، حيث نفخ الله في الطين فأحاله إنسانا في أحسن تقويم، وباجتماع النقيضين تشكل ذلك الكائن العجيب المعقد، الذى يعيش حائرا بين سلوك شهواني يشده إلى الطين، وسلوك روحاني يرفعه إلى السمو.. ورغم كل الدراسات الفسيولوجية والمورفولوجية والسيكولوجية والانثروبولجية والاجتماعية التى تناولت هذا الكائن بالبحث والتدقيق، فمازال يشكل لغزا فى كثير من جوانبه الفيزيقية والميتا فيزيقية، ولعل ذلك ما يجعل الانسان أجدر الكائنات بمزيد من التأمل والدراسة ...

*****

ولعل أكثر ما يميز الإنسان هو قدرته على الابداع اللفظى والسلوكى.. وفى نفس الوقت فان البعض يري أن أكثر مايميز الانسان عن الكائنات الاخرى، أو عن المملكة الحيوانية على وجه الخصوص، أن الانسان حيوان ضاحك، يبدع ما يضحك، ويفهم ما ابدع، ويضحك علي مافهم من ابداع.

والموضوع الذي نحن بصدد تناوله عن "سيكولجية النكتة" من الموضوعات المثيرة والشيقة، والتى تتناول جانبا هاما من جوانب الابداع عند الانسان وهو ابداع "النكتة" والتى يخلقها ليحقق بها قدر من التوازن بين انفعالاته المتناقضة، وتأتى أهمية تناول هذا الموضوع نتيجة لتعدد النكات التى تمطر علينا فى كل حين، وتعدد الموضوعات التى تتناولها حت نكاد ان نجزم بانه لا يوجد موضوع لم تتناوله "النكتة"، ولا يوجد مكان فيه الانسان الا وكانت "النكتة" فى رفقته وفى معيته، مما يطرح عدد من التساؤلات حول النكتة وحول أهميتها للانسان:

واذا كان الهدف الابتدائى والذي تصاغ من أجله النكتة هو الاضحاك فسوف تكون تساؤلاتنا الأولي هي:

1. ما الضحك؟ وماهو مفهومه؟

2. ما الفرق بين الضحك والابتسام؟
3. ماهى التفسيرات الفسيولجية للضحك؟
4. ماهى التفسيرات السيكوجية للضحك؟
5. ماهو موقع الضحك من الكتب المقدسة والتى هي الادلة السماوية لذلك الكائن العجيب؟
6. ماهوموقف المجتمعات المختلفة من الضحك؟
7. أما تساؤلاتنا التالية فتتلخص في:
8. ماهية "النكتة"!!!
9. ماهو تاريخ "النكتة" فى مصر فلعلنا نستشف منه وظائفها؟
10. ماهى علاقة "النكتة" بالفروق القومية؟
11. ماهو تصنيف النكات؟
12. ماهى الجوانب السيكولوجية "للنكتة"

*****

وفى الصفحات التالية محاولة للاجابة على هذه التساؤلات.. أسأل الله العلى القدير التوفيق في اجابتها بقدر الامكان.

أسوان في يوليو 2008